

العيون في الشعر العربي

ولو وُزنت حلوم بني نمير

على الميزان ماوزنت ذبابا

والشاعر حاتم الطائي يفتخر بأنه يغضُّ البصر عن جارات قومه فلا
ينظر إليهن بسوء⁽¹⁾.

وماضراً جاراً يا ابنة القوم فاعلمي

يجاورني أن لا يكون له سترٌ

بعيني عن جارات قومي غفلةً

وفي السمع مني عن حديثهم وقزٌ

وقد ورد في القرآن الكريم آية تخاطب المؤمنين وتطالبهم بغض
البصر:

﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾

ومن الملاحظ أن الآية استعملت كلمة «الأبصار» التي هي جمع
«البصر».

وهناك فرق في الدلالة بين كلمة «بصر» وكلمة «عين».

فكلاهما يطلق على العضو الباصر؛ غير أن كلمة «عين» تطلق دون
أن تتضمن دلالة على الإبصار، ولذلك استخدمت الآية كلمة
«الأبصار» لا «العيون».

(1) - مصطفى طلاس - مختارات شعرية - ص 54.